

تذكرة الوفاء - جناب آقا ميرزا محمد قلي

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



جناب آقا ميرزا محمد قلي - تذكرة الوفاء - آثار حضرة عبد البهاء

﴿ هو الله ﴾

جناب آقا ميرزا محمد قلي أحد أخوة الجمال المبارك الصادقين المخلصين لحضرتة. اشتهر هذا الشخص رفيع المقام، بحريته وعدم تقيده منذ طفولته. توفي والده وهو في سن الرضاع فتربى في حضان العناية. لم ينشغل بالأبتوافه الأفكار متمسكاً بإطاعة الأوامر المباركة، وترعرع في مهد الألفاف في بلاد إيران مشمولاً بعناية نير الآفاق كل أيام وجوده في العراق. كان هو ساقى الشاي الوحيد في المحضر المبارك، وقد لازم الجمال المبارك في الحِلِّ والترحال، دائم الصمت والسكوت، ثابتاً مستقيماً على عهد "الست"، مشمولاً بالعواطف مصدرراً للطفائف. وكان ليل نهار متشرفاً بالمثل بين يدي جمال القدم، موصوفاً بالصبر وتحمل الشدائد في جميع الموارد، وما زال ناسجاً على هذا المنوال حتى وصل إلى أوج القبول ولازم الركب المبارك في الأسفار من إيران إلى العراق فإلى اسلامبول، وكان هو الوحيد الذي ينصب الصيوان في الطريق لجمال القدم، والخدام الخاص لحضرتة بكل إخلاص وهمة ونشاط لا يدركه الملل. واستمر على هذا الحال في اسلامبول وفي أرض السر إلى أن ذهب في معية حضرة اللامثال إلى السجن الأعظم منفيًا. ونصّ الفرمان الملكي على أنه من المسجونين المؤبدن. ولم يتغير حاله أبداً سواء أكان في حال التعب الشاق أو الوهن والمرض أو في الصحة التامة، ولم ينطق بغير الشكر للألفاف الإلهية، فارغ القلب، منقطعاً عما سوى الحق، مشغولاً بالحمد والثناء على الله، متمتعاً في عدوه ورواحه بالمثل بين يدي الجمال المبارك، محفوظاً فائزاً باللقاء. ودام، بعد صعود محبوب القلوب إلى عالم الإشراق، ثابتاً راسخاً على العهد والميثاق بعيداً عن كل مكر ونفاق، مثابراً على التبتل والتضرع لا يألو جهداً في وعظ من ألف السمع ويحضره النصيح. وقد تأثر كل التأثر بعد الصعود المبارك، ولم تبرح ذكرى أيام المبارك عن مخيلته فزهد في الدنيا ولم يدق للراحة طعماً ولم يعبأ بصحبة أي إنسان، والتزم الوحدة ثاوياً في محلّ عزلته ومأواه، متقلّباً على جمر الاحتراق من ألم الفراق. واستولى عليه الضعف ووهن منه العظم إلى أن دنا حينه فطار إلى العالم الإلهي.

عليه السلام وعليه الثناء وعليه الرحمة في حديقة الرضوان. أما رمسه المنور ففي قرية النقيب في ضواحي بلدة طبريا.

